عن ظاهرة (التخوين)
التي ساهم كاظم مجدم بتجذيرها في الوسط الأحوازي

حقائق تنشر لأول مرة

عادل السويدي ـ مدير موقع عربستان الأحوازي

الساحة الأحوازية بما هي حركة نضالية تبحث عن إنجاز مهامها الوطنية والقومية وتقتضي الصدق والصراحة والشفافية فقد وقع العشرات في مطبات وأخطاء وربما جرائم تجاه العديد من الأحداث والشخصيات.
من جهتي سأحاول عبر السطور التالية تصفية الأخطاء التي وقعت فيها مع الأسف الشديد، ومقدماً اِعتذاراتي الراهنة عن تلك الفترة وما شابتها من أقاويل واِدعاءات كان كاظم مجدم مسؤولا عنها، فقد استغل حرصي على القضية الوطنية واهتمامي به بشكل أخص وغفراني لبعض تصرفاته فتجاهلت القرائن العديدة الذي أوضحها بعض الأصدقاء عن سلوكه، اذ انني اصررت على سلامة موقفه الأمني وكان خطأ أصاب وضعي وموقفي السياسي والوطني جراء ثقتي به.
اليوم وبمناسبة توغله في كيل الاتهامات والتخوين ليضرب بها المواطنين المخلصين والحركة الوطنية الأحوازية يمنة ويسرة، جاعلاً من نفسه محوراً لكل الأحداث الوطنية، مصادراً كل التاريخ الوطني للمناضلين الأحوازيين، ومسفّهاً كل وجهات النظر الوطنية المخلصة واجتهاداتهم، في الوقت الذي كان بيته ـ وما يزال ـ من زجاج، ولكنه يصر على اِستخدام الحجارة ضد الآخرين . فوجدت في هذا الخروج (عبر شاشة صفا الفضائية

وببرنامجها : أحوازنا) وتقولاته غير الأمينة فرصة أحاول اِستثمارها لكشف الأوراق التي حرصت على عدم اِيضاحها من أجل محاسبة نفسي أولاً، وكشف مسؤوليته عن ممارساتي الخاطئة، ثانياً.

الحدث الأول:

في العام 2002 حينما تم إعتقال السيد علي جلداوي وفي الفترة ذاتها اعتقل كاظم مجدم ومن بعده جيء بالمرحوم الفقيد محمد شريف النواصري من طهران ليتم اعتقاله وسجنه في الأحواز وعلى ذات التهم المتعلقة بنشاط (حزب الوفاق) وأنشطة الأخوة في الوسط الأحوازي في الداخل ... وبعد مضي فترة حوالي الشهرين من حبس هؤلاء السادة في سجون الأحواز، أفرجت سلطات الاحتلال الايرانية عن كاظم مجدم والفقيد المرحوم محمد شريف النواصري فإتصلوا بي عبر الهاتف، وتحدثت معهما معلناً سعادتي عن الافراج عنهما، فتحدثت مع كاظم مجدم حول اسباب الاعتقال واسباب الافراج عنهم، ولكن ما فاجأني هو كيل التهم التي وجهها كاظم مجدم وبشكل غاضب الى الشاعر الوطني الكبير السيد محمد عامر الزويدي في تلك الآونة، وأوضح لي بأنه سمع صوت محمد عامر الزويدي أثناء اِستجواب كاظم في السجن، وأكد لي على أن السيد الزويدي (عميل) المخابرات الايرانية والخ. ولكن الفقيد محمد نواصري أرسل لي برسالة بعد ايام من تلك المحادثة وعبر البريد الالكتروني موضحا عبرها بأن ما قاله كاظم غير صحيح البته، وانه يخلط الامور الشخصية بهذا الاتهام الخطير.

الحدث الثاني:

ثم اثناء اندلاع انتفاضة نيسان العام 2005 وبعد مرور ايام من تلك الانتفاضة من المعروف بأنه قد تم اعتقال (كاظم مجدم) لايام قليلة منذ اندلاعها، وبعد خروجه من المعتقل أرسل لي عبر البريد الالكتروني مادة خبرية عن ((عملاء)) أحوازيين يعملون للمخابرات الايرانية في الأحواز، وموضحا فيها على أنهم (السبب) في اِعتقال بعض النشطاء الأحوازيين. وكانت المادة تحتوي على أسماء 4 أحوازيين، أذكر منهم اثنان هنا وهما : الأسير المناضل (رسول دحيمي) والأخ المناضل (كريم دحيمي: ابو عسل وهو يقيم الان في بريطانيا)، وبما اني كنت مسؤولاً على ادارة الموقع ومراقبة كل صغيرة وكبيرة وكثرة المراسلين الأحوازيين للموقع، ومن المعروف ايضا في الوسط الأحوازي عن علاقتي الوطيدة في تلك الآونة والحميمية مع السيد كاظم مجدم، الذي كان يعتبر مصدرا موثوقا ((جدا)) في ارسال الاخبار والتقارير من الداخل، فنشرت الخبر في الموقع والذي كان مقروناً فيه أسماء الذين ((خوّنهم)) كاظم مجدم بناء على معلوماته المزعومة، وفي أعقاب نشر الخبر المشار اليه ومضي حوالي الساعتين جاءتني رسالة ((عاجلة)) من طهران حيث كان يقيم الفقيد المناضل محمد شريف النواصري ... جاءتني تلك الرسالة من بريد السيد (هـ . ط) - وهو الذي يقيم الآن في بريطانيا - وطالبني بشطب هذه المادة من الموقع فوراً كونها تتناقض مع حقيقة الأشياء وطبائع المناضلين المعنيين بالتهمة التي ألصقها بهم كاظم المجدم، فقلت له بأنكم طلبتم مني ان أتقصى الحقائق فقط عبركما انتما بشكل خاص، انت (أي محمد نواصري) و(كاظم مجدم)، فالذي ارسل لي الخبر ومضمونه والاسماء الذي احتوته هو السيد كاظم مجدم .. فكرر الطلب بضرورة الالغاء الفوري لهذا الخبر ... فحذفت الخبر مباشرة من الموقع.

وبعد ان تمكن المرحوم محمد من الهرب اثر تعقب سلطات الاحتلال الايرانية له والوصول الى هولندا، كانت من القضايا المهمة التي طرحها على مسمعي حين التقيته فعاتبني على نشري لذلك الخبر الذي أساء الى سمعة وطنيين معروفين في الداخل؟ فاوضحت له خلفيات كتابة هذا الخبر ومسؤولية كاظم مجدم عن ايصاله له : انا اتخذتكما (اعلى) جهة في المصداقية، وانتما عيون وعقل الموقع والمصادر الاساسية في الاخبار، وكيف لي أن أعرف الناس ميدانيا، فنحن ننشر الغث والسمين، والسلبي والايجابي وكل ما يتعلق بالتطورات الحاصلة بالانتفاضة... فقال لي (ابو خالد) يجب عليك الاتصال بالاخ كريم دحيمي (ابو عسل) وهو موجود الان في بريطانيا وأن تعتذر منه، فقلت له هذا الموقف هو الصحيح، فاتصلت به وقدمت له اعتذاري، فحدثته وأخذت اعتذر له مرات ومرات، وهو موجود الآن ويقرأ رسالتي هذه، ولكنه ـ اي السيد ابو عسل ـ (طلب مني معرفة المصدر) فقلت له : دع اسمه اخي ابو عسل، فهو مسجون وحالته لا تسر صديق، وفي الحقيقة كان في تلك الفترة متواريا وهاربا، هذا في تقديري أنداك ... فأخفيت على المناضل كريم دحيمي صديق المغفور له النواصري اسم ((صانع)) الخبر من دون وجه حق، ولا أعلم فيما اذا كان السيد نواصري قد وضع الاخ المناضل كريم دحيمي في صورة من هو صانع الاساءة عنه؟!

الحدث الثالث:

قبل أن يتوفى محمد شريف النواصري الذي صادف يوم الخميس 2007/03/22 كان قد طلب مني ـ محمد ـ وبإلحاح أن لا أنشر أي مادة لكاظم مجدم ـ وهو كان ما يزال في سوريا ـ لما رآه منه من عدم استقامة وصدق في الكتابة لاسيما وحرص كاظم في تعميق الشروخ في الساحة الوطنية الأحوازية، فالتزمت بتوصية الأخ (ابو وائل)، ولكن المشاكل بدأت تطفو على السطح ثانية في هذا الخصوص بعد وفاته، إذ أنني عاودت الثقة بالسيد كاظم مجدم، ولم أعتبر من وصايا المغفور له السيد محمد النواصري قبل وفاته وفي الالتزام بما اوصاني به وتجنب كتابات و (تهم التخوين) التي كان يكيلها كاظم مجدم لهذا وذاك...

ثم بعد كل المساعدات التي قدمتها لكاظم مجدم من أجل تهريبه الى خارج القطر ومن ثم من كردستان العراق عبر تمويل حركته باتجاه سوريا، ماديا ومعنويا، أخذ يراقب الأحداث هناك وكتب بعض الأمور وكان من بينها تقريرا مطولا فيها من المعطيات والاسماء للأحوازيين وغيرهم المتواجدين في سوريا و(خوّن) البعض منهم، ووقّع المادة بإسم مستعار، وأرسله لي بغية نشره في الموقع، فطالبته في البداية ان يكتبها باسمه الحقيقي كي انشرها على أن يتحمّل هو مسؤولية محتواها وصدق مضمونها، ولكنه أبى وتذرّع على انه ما يزال هارب من السلطات الايرانية وهو ((بالقرب منهم في سوريا))، وعليه فاني نشرت التقرير الذي أحدث قلقا وارباكاً في الساحة الوطنية، الأمر الذي جعلني في موقف لا احسد عليه، وكال لي البعض الشتائم والتهم والكلمات النابية ـ ولديهم الحق في ذلك الموقف ـ وكانت الاغلبية من الشباب في سوريا وفي خارجها يظنون بانني انا عادل السويدي من كتب التقرير المليء باتهام الاخوة هناك بال (خيانة) و الـ(عمالة) للمخابرات الايرانية، وبعد يوم

واحد فقط فإنني طالبت كاظم مجدم بان يضع اسمه باعتباره ناقلاً وكاتبا لتلك المعلومات التي اساءت لمناضلين معروفين، ولكنه تمسك برفضه بذريعة المخاطر التي يواجهها في سوريا. الامر الذي رأيت ان لا مناص من سحب المادة المسيئة وحذفتها كي أبريء نفسي من ذلك التطاول على مناضلين معروفين، وان كان الأذى قد لحق بهم جراء ذلك التقرير .
ويؤسفني انني في تلك الفترة لم أبين خلفيات القضية بشكل تفصيلي وهو ما يوجب النقد عليَّ وضدي. بعد أن كان الاخ محمد نواصري ـ قبل وفاته بشهور ـ طلب مني أن ((لا أنشر ابدا)) شيء لكاظم مجدم لأنه مسيء وغير جدير بالمصداقية والاحترام للكلمة المكتوبة، وكنت قد أعلمت الأصدقاء المقربين لي عن ذلك القرار الذي اتخذه محمد وطالبني بتنفيذه، فأعلمتهم بأني سوف لن انشر شيء آخر لكاظم، لأنه يسيء و(يخوّن) الناس، وانا من سيتحمل شخصيا تبعات ما يبثه من تقولات واتهامات.

الحدث الرابع:
)تخوين) الحاج جاسم التميمي : أمين عام حزب الوفاق الاسلامي..
بعد الخلافات الحادة التي نشبت بين (بعض) أعضاء الحزب ـ حزب الوفاق الاسلامي ـ وبين كاظم مجدم، وصلت الامور الى شبه القطيعة بينه وبين مجموعات في الحزب وبين أمين عامها وهو الاخ الحاج جاسم التميمي في تلك الآونة، فكتب كاظم بعض المواد باللغة العربية وباللغة الفارسية طالبا مني في العام 2002 - 2003م أن أنشرها في الموقع (موقع عربستان الأحوازي) ... ولكني بمجرد قراءتي للمواد عارضت كاظم بوضوح وقلت له بأن هذا الموقف هو الباطل بعينه، وهو الذي سيضعني في موقف المتناقض !! فكيف لي وانا انشر المواد

المؤيدة لمواقف الحاج جاسم التي تناصر حق الشعب العربي الأحوازي ضد الفرس في برلمانهم وفي الميدان الأحوازي وفي الفعل والقول، وان انشر مواد (كاظم مجدم) وهي غير موقعة باسمك المباشر على أن الحاج جاسم هو (خائن) و (عميل) يعمل في الباسيج والحرس الثوري الايراني ؟؟؟ ولكن تدخلت السيدة (ام . م) في الأمر وشارحة لي بأن كاظم غاضب جدا مني، وعلى انني لا اعرف تفاصيل ما يجري في الميدان من احداث وقضايا خطيرة جدا، وبعد الاخذ والعطاء وروح وتعال دام ليومين متتاليين، قمت بنشر المادة ـ وكان ذلك النشر خطا لا أحب تذكره ولكن اليوم أكشفه على الملأ مدينا نفسي بهذا التصرف الأهوج الذي رسم خطوطه التآمرية كاظم مجدم الذي بدأ يوزع تلك المادة الموقعة باسم موقع عربستان على الشباب في الداخل ليؤذي بها الحاج جاسم، وقد وقعت انا ثانية في شباك الاتهامات الباطلة التي اسيئت للحاج جاسم التميمي، وأبلغني المرحوم محمد نواصري بمدى الخطأ الذي ورطني به كاظم، ومدى انزعاج الحاج جاسم من ذلك الموقف غير المستقيم . وكان موقفي خطأ وأتحمل مسؤوليته ـ ... فقد كان السيد كاظم مجدم قد استثمر احترامي له ولأعماله وقتها، واِتخذ من الموقع مكانا لتصفية حساباته مع الاخرين الذين (يحقد) عليهم و(يخوّنهم (...

لمشاهدة اللقاء الذي جمع السيد كمال عبدالكريم النعمة (ابو مصعب) بكاظم مجدم على قناة صفا (برنامج احوازنا) حول : الثوابت الوطنية الأحوازية ... اضغط على الرابط ادناه[1]

1 http://www.youtube.com/watch?v=z-TUpkskN34&sns=em